بيان الضباط الأحرار في صفوف حركة تحرير الوطن حول وقف إطلاق النار واجتماع الأستانه والعملية السياسية

alwatan-l-m.com/archives/8819

6 يناير 2017

(بيان)

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الضباط الأحرار الـــ (143) المتدرجين من رتبة لواء حتى رتبة ملازم

العاملين في صفوف حركة تحرير الوطن

حول وقف إطلاق النار واجتماع الأستانه والعملية السياسية

الجمعة 6/1/2016م

انطلقت ثورة الشعب السوري في آذار 2011م مطالبة بالحرية والكرامة، وكانت سلمية مدة ستة أشهر كاملة يستقبل فيها المتظاهرون رصاص أجهزة أمن النظام بصدورهم وأجسادهم ، وقد مارس خلالها نظام الاستبداد أقصى درجات العنف والقتل والتنكيل والاعتقال، وعلى الرغم من كل ذلك كان المتظاهرون يهتفون " واحد واحد واحد الشعب السوري واحد" ، وأمعن النظام في جرائمه ضد المتظاهرين والأهالي وكانت ممارسته الطائفية واضحة منذ الأيام الأولى للثورة ، وزاد الأمر سوءا تدخل حزب الله اللبناني في الأزمة لصالح النظام ، ليرتكبا بداية في دمشق وحمص أبشع الجرائم بحق أهلها. دأب النظام المجرم على إفشال كافة الجهود العربية والدولية لحل الأزمة سلمياً ، وكان المسؤول الأول والأخير عن عسكرة الثورة ظناً منه أنه يستطيع قمعها عسكرياً بعد أن يتهمها بالتطرف، حيث عمل مع إيران على زج داعش وأخواتها في مشهد الثورة ، وآلت الأمور إلى تدخل عسكري مباشر من قبل إيران وميليشياتها الطائفية ، ثم روسيا وطيرانها وأسلحتها ، وارتكب كل هؤلاء جرائم غير مسبوقة لمساعدة النظام الطائفي المستبد على البقاء وقمع الثورة .

اليوم وبعد ما يقارب الست سنوات ، وبعد مجازر لا تعد ولا تحصى ، وبعد استخدام السلاح الكيميائي وكافة أنواع الأسلحة المحرمة، وبعد صدور عدة قرارت وبيانات من الأمم المتحدة تنصل من تطبيقها نظام بشار الأسد ، تابع المجتمع الدولي صمته على جرائم النظام وحلفائه في كل بقاع سوريا.

أعلن بتاريخ 30/12/2016م اتفاقا لوقف إطلاق النار تعقبه مفاوضات لبحث الحل السياسي بعد شهر من سريان وقف إطلاق النار، وقد اجتمعت روسيا بقادة بعض الفصائل ووافقت على وقف إطلاق النار.

إن ضباط حركة تحرير الوطن البالغ عددهم مائة وثلاث وأربعون ضابطاً حراً، والمتدرجون من رتبة لواء حتى رتبة ملازم ، يبينون فيما يلي موقفهم من الاتفاق المعلن ومما سيتبعه لاحقاً من لقاءات ونقاشات سواء في الأستانه أو أي مكان آخر من خلال النقاط التالية:

1- التوجه بالشكر الجزيل للجمهورية التركية الشقيقة رئيساً وحكومة وشعباً لمواقفها الداعمة للثورة السورية ولجهودها المخلصة في إيجاد حل سلمي يحقق طموحات شعبنا السوري المظلوم وثورته المباركة ، واطمئناننا لكونها ضامنا للاتفاق.

2- الترحيب بوقف إطلاق النار المعلن شرط تقيد النظام والمتحالفين معه بالاتفاق ووقف كل الأعمال العسكرية في جميع أرجاء الجمهورية العربية السورية.

3- التأكيد بأن نظام بشار الأسد هو الذي عطل كل المحاولات السابقة لإيجاد حل سلمي للقضية السورية ، ويعمل بكل إمكانياته لتعطيل وإفشال أي حل يحقق طموحات الشعب السوري بالحرية وانهاء نظام حكم مستبد قائم على الطائفية والوراثة وعدم الشرعية.

4- يؤكد ضباط الحركة عن استغرابهم لاستبعاد حركة تحرير الوطن "المبنية أسسها على الضباط الأحرار" عن المشاورات والاجتماعات المتعلقة بوقف اطلاق النار، وعن ما يتم ترتيبه من أجل اللقاء المزمع عقده في الأستانة ، حيث أن المعركة السياسية لا تقل عن المعركة العسكرية ، والواجب هو التواجد فيهما ، ويرون ضرورة إشراك أكبر عدد من التشكيلات العسكرية للثورة السورية في اتخاذ قرارات مصيرية تخص الثورة بعد دراستها مع المختصين دراسة معمقة من النواحي السياسية ، والقانونية ، والعسكرية، والتشاور بخصوصها مع باقي الجهات الثورية الفاعلة الموجودة في مختلف المناطق السورية كحركة تحرير الوطن التي تضم في صفوفها أكبر عدد من الضباط الميدانيين، تبوأ العديد منهم أعلى سلم مسؤوليات الجيش الحر في الثورة السورية منذ انطلاقتها المباركة، وتتابع واجبها الثوري ،والعسكري، والإغاثي، والسياسي في ظروف صعبة للغاية وسط انقطاع كل أنواع الدعم عنها منذ ما يزيد عن سنتين ونصف . وخير دليل على ما نقوله هو التخبط الحاصل بعد نشر معلومات مؤكدة تفيد بأن الوثيقة التي وقع عليها ممثل الفصائل تختلف بشكل كبير عن الوثيقة التي وقع عليها ممثل النظام وما تبع ذلك من إعلان الفصائل عن وقف التفاوض بعد خرق النظام للهدنة في وادي بردى وغيره من المناطق ، فقد شهدت جبهات ريف حمص الشمالي خرقاً فاضحاً لوقف إطلاق النار لم تتطرق الفصائل الموقعة إلى ذكره على الإطلاق وهذا يمثل تجاهلاً واضحاً لجبهة كبيرة وهامة من الجبهات الصامدة في وجه النظام وحلفائه.

5- يؤكد ضباط حركة تحرير الوطن أن روسيا وإيران وميليشيات حزب الله اللبناني وغيرها من الميليشيات الطائفية هي قوى احتلال معادية ارتكبت جرائم بشعة بحق السوريين، وعليها العودة من حيث أتت.

وانطلاقاً من كونها أطرافاً معادية فإنه يجب توخي أقصى درجات الحذر من جميع طروحاتها ومشاريعها التي تهدف إلى كسب الوقت والمراوغة وخرق وقف إطلاق النار لكسب مزيد من الأراضي والإمعان في سياسة التغيير الديموغرافي التي ينتهجها نظام بشار الأسد وإيران والميليشيات الإجرامية المتحالفة معهما.

لا يخفى على أحد أن العمل السياسي والمفاوضات لا يقلان أهمية عن العمل العسكري الميداني ، ويجب أن يتم إعداد متطلبات هذا العمل على كافة المستويات، وتهيئة فريق متكامل ممن يمتلكون الخبرة في القانون الدولي، والسياسة الدولية، وفي مهارات التفاوض، والخبرات العسكرية الحقيقية، إضافة إلى تحضير ملفات متكاملة حول كل ما يجب طرحه في المفاوضات ، وهذا يتطلب تضافر كل الجهود والعمل بشكل منظم ومنهجي ومدروس بدقة فائقة لا تترك مجالاً للارتجال والتسرع ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تنفرد بهذا العمل جهات أياً كانت، فالثورة التي قمنا جميعاً بها هي ثورة شعب بمختلف فئاته وشرائحه.

وبناء عليه فإن ضباط حركة تحرير الوطن يطلبون من الضامن والشقيق التركي الذي وقف مع ثورتنا وساندنا في جميع مراحلها أن تكون الحركة ممثلة في كل اللقاءات والمشاورات المتعلقة بالقضية السورية، و ممثلة في الوفد التفاوضي الذي سيذهب إلى الأستانة. كما أنهم يطلبون ذلك من الفصائل الموقعة على الاتفاق في أنقرة.

ونذكر المحتل الروسي (والذي يعرف تماماً أنه قوة احتلال في سوريا ، وهذا مما تعلمناه من مناهجه التي درسناها في كلياتنا العسكرية) أننا موجودون على أرضنا وبين أهلنا المحاصرين، وعلى استعداد للعمل السياسي من خلال قيادة حركتنا من أجل الوصول إلى حل سلمي عادل للصراع في سوريا، كما نتمنى أن تكون النية صادقة في تحركاتكم بهذا الاتجاه، وفي حال فشل الحل السلمي فإننا سنسعى بكل ما يتوفر لدينا من إمكانيات لمقاومة احتلالكم لبلادنا، فأنتم ممن يعلم أن واجبنا يحتم علينا العمل على طرد المحتلين وإنهاء نظام الاستبداد والديكتاتورية والتوريث البغيض.

كما نذكر أخوتنا الموقعين على وثيقة وقف إطلاق النار بأن المفاوضات مفصل هام وخطر جداً وينبغي أن تدار بشكل مركزي من قيادات سياسية وعسكرية تمثل الجميع، ولكن هذه القيادات ولشديد الأسف مغيبة عن المشهد الآن، وهذا لا يعني أن عددا من التشكيلات العسكرية ممكن أن يصبح بديلا لها بصلاحيات مطلقة تفتي وحدها في قضايا الحرب والسلام.

نحن – ضباط حركة تحرير الوطن – نمد أيدينا اليوم للعمل مع الجميع ضمن ثوابت ثورتنا المباركة ، وهذا من أجل مصلحة وطن أحرقه سفاح دمشق والمحتل الإيراني والروسي وميليشيات الإجرام التي جلبوها إلى البلاد ، وسنواصل نضالنا ومقاومتنا للاحتلال والاستبداد والإقصاء حتى ينعم وطننا وشعبنا بالحرية التي ثار من أجلها ، ونضع كافة قوانا ووسائطنا في مؤسسة وطنية جامعة تضع نصب أعينها هذه الأهداف السامية.

والله غالب على أمره

ضباط حركة تحرير الوطن

القـــــائد العـــــــام

Post Views: 80